Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4859

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Ph: 0522-2741536

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 47 No: 18 March16, 2006

الصحف الفرنسية:

خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم حديث كل بيت في فرنسا

٢٠٠ مثقف أوربي وعربي يوقعون عريضة تطالب باحترام الأديان

أصبح اسم النبي محمد عليه الصلاة والسلام والرسوم المسيئة التي نشرتها عدة صحف غربية، منها صحيفة فرنسية، محور حديث الأسر الفرنسية. بعدما أخذت قضية الرسوم اهتماماً كبيراً، من وسائل الإعلام الفرنسية التي تحتور جزء كبير من تغطيتها على إشكاليات تتعلق بالمسلمين والإسلام وبشخصية نبي الإسلام.

وطالعت مجلة "نوفيل أوبسرفاتور" ذات الخط اليساري في عددها الأسبوعي قراءها بعنوان ضخم تصدر غلافها يقول: "الحقيقة حول الإسلام في فرنسا" أما مجلة "لكسبراس" اليمينية فصدرت صفحتها الأولى بصورة لمحجبة ترتدي العلم الفرنسي وفوقها عنوان يقول: "تحقيق حول صعود الإسلام". أما مجلة "كوريبيه انترناشيونال" فاختارت لصفحتها الأولى فتاة محجبة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تضع على جبهتها الشارة الخضراء المميزة للحركة مكتوب عليها" لا إله إلا الله محمد رسول الله" وفوقها عنوان" الإسلامية" وتتساءل المجلة بعنوان فرعي "لماذا هذا الانتشار في كل مكان؟"

هذا في الوقت الذي قامت فيه محطات التلفزة الفرنسية بإدارة نقاشات بين المثقفين الفرنسيين المسلمين وغير المسلمين. كما قامت بعض المحطات ببث بعض الأفلام الوثائقية عن الحضارة الإسلامية. فيما عمدت بعض المحطات الأخرى إلى ربط الاحتجاجات حول الرسوم بصعود الحركات الإسلامية سياسياً، خاصة في مصر وفلسطين.

وشهدت مبيعات الكتب التي تتحدث عن الإسلام ونسخ القرآن الكريم ارتفاعاً ملحوظاً في فرنسا منذ اشتعال الاحتجاجات الإسلامية المنددة بنشر صحيفة "جيلاندس بوستن" الدنماركية رسوماً كاريكاتيرية مسيئة للرسول الكريم، وتبعتها في ذلك عدة صحف غربية منها صحيفة "فرانس سوار" الفرنسية.

اهتمام متزايد:

وفي تعليقه على هذا الاهتمام الإعلامي يقول "إكسافييه ترنيزيان" الصحفي المختص في الإسلام في فرنسا بجريدة "لوموند" الفرنسية في تصريحات لشبكة إسلام أون لاين نت: "إن هذا الاهتمام بدا منذ عامين ويزداد كلما صعدت إلى الأمر قضية المسلمون أحد أطرافها. وهذا يعود إلى الإشكاليات التي يطرحها هذا الدين والتحديات التي تنبع من تناول بعض قضاياه".

وحول تقييمه للصورة العامة التي يتناول بها الإعلام الفرنسي الإسلام، والتحديات التي تواجه مسلمي فرنسا أضاف ترنيزيان، وهو أيضاً صاحب كتاب "فرنسا المساجد" أن "المسلمين يعتقدون أن الصورة الإعلامية التي تشملهم في الإعلام الفرنسي ليست عادلة تجاههم. ولهم انطباع بأن الإسلام ينتقدهم بسهولة أكثر من الأديان الأخرى. وهو ليس بالضرورة تصور صحيح".

ويقول مراسل إسلام اون لاين نت في فرنسا: إن الاهتمام بالإسلام وبالمسلمين الفرنسيين بدأ منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن هذا الاهتمام شهد ذروته مع النقاشات والاحتجاجات التي رافقت سن قانون عام ٢٠٠٤م الذي يمنع الرموز الدينية الظاهرة، ومنها الحجاب في المدارس الحكومية الفرنسية.

في كل بيت:

من جهته قال العربي كشاط" عميد مسجد الدعوة في باريس بـ"إسلام أون لاين نت": لعله من إيجابيات قضية الرسوم اسم محمد صلى الله عليه وسلم أصبح في كل بيت فرنسي. وهذا من الإعجاز الإلهي الذي يجعل هذا الدين حياً في النفوس باعتباره ديناً ذا رسالة عالمية جاء للبشرية جمعاء من غير تفرقة بين الأجناس".

وفي استطلاع للآراء أجرته جريدة "لاكروا" الفرنسية بالاشتراك مع مركز سبر الآراء الفرنسي (أس أس آه) ونشر في جريدة لاكروا في عددها الصادر ٢٠٠٦/٢/٩م اعتبر ٥٤٪ من الفرنسيين أنهم يعارضون نشر الصور المسيئة للرسول. وقال ٧٨٪ منهم: إنهم يتوقعون تصاعداً لأعمال العنف نتيجة نشر هذه الصور.

وثيقة احترام الأديان:

وفي سياق الاهتمام المتصاعد بالإسلام والمسلمين وبقضية الرسوم وقع ٢٠٠ مثقف أوربي عربي عريضة حصلت "إسلام أون لاين نت" على نسخة منها يطالبون فيها "باحترام الأديان وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب".

وناشد الموقعون "وسائل الإعلام ورجال السياسة وكل المواطنين في الغرب والعالم العربي والإسلامي التنبه لخطورة الخلط، والتعميم والمزايدة" وقال الموقعون في بيانهم "الظرف جد حساس، ويفرض على الجميع التحلي بأقصى قدر من التعقل والمسئولية: كي لا تزداد الهوة اتساعا (بين الغرب والعالم الإسلامي) وحتى نستطيع تجسيرها والحفاظ على السلم، والتعاون الدولي والصداقة بين الشعوب، والتآزر المثمر بين الحضارات".

ومن بين الموقعين على العريضة الوزيرة الفرنسية السابقة "مارتين أبري" و"روبير مينار" الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" الفرنسية وهيثم مناع المتحدث باسم اللجنة العربية لحقوق الإنسان. والحقوقي التونسي المنصف المرزوقي. والمفكر السوري المقيم في باريس برهان غليون. والكاتب الدانماركي أندرس جيريشو. والشيخ ضوسكين الأمين العام لمجلس الأئمة بفرنسا. والصحفي تيسير علوني المعتقل في أحد السجون الأسبانية. (العالم الإسلامي)

عميد الدعوة والإعلام:

الصحيفة الدنماركية خططت لاستفزاز المسلمين

شن الأديب والشاعر الألماني البارز "غونتر غراس" هجوما حادا على صحيفة "غيلاندز بوستن" الدنماركية التي نشرت الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم ووصفها بالصحيفة اليمينية المتطرفة، معتبرا ان نشرها هذه الرسوم كان مخططا متعمدا منها لاستفزاز المسلمين.

وقال غراس - الحائز على جائزة نوبل للأدب عام ٢٠٠٠م - إن جميع محرري الصحيفة كانوا على معرفة مسبقة بتحريم العالم الإسلامي لرسم الله أو رسوله محمد وتجاهلوا تحذير خبير دانماركي في الشؤون الإسلامية وأصروا على نشر الرسوم المستفزة لأنهم يمينيون متطرفون ومعادون للأجانب.

واعتبر غراس - في مقابلة مع صحيفة البايس الإسبانية أعادت معظم الصحف الألمانية نشرها - أن ردات الفعل الإسلامية الغاضبة ضد نشر الرسوم متوقعة وغير مفاجئة وتأتي في إطار دوامة من العنف العالمي فجرها الغرب بدعمه للرئيس الأمريكي جورج بوش في غزوه المخالف للقانون الدولي للعراق.

ورأى غراس - الذي يوصف في وسائل الإعلام الألمانية بضمير ألمانيا وعميد أدبائها - أن موجة الاحتجاجات المتزايدة حاليا في العالمين العربي والإسلامي تمثل رد فعل أصولي على الجريمة الأصولية الكبرى للغرب في العراق.

وأضاف أن على الغرب "الغرور والفتون بذاته عدم الحديث عن حرية الصحافة قبل تحليل وضع هذه الحرية لديه هو وإدراك أن مناطق أخرى في العالم ليس بها فصل بين الدين والدولة". (رسالة الإخوان)

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكيا

العنوان : مجلس الصحافة والنشر ليكهنو مارك، ناد شاه باغ، لكناؤ

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري اقمبت لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكناؤ - الهند

السنة : ٤٧ العدد : ١٩ ٢/ ربيع الأول ١٤٢٧هـ أول أبريل ٢٠٠٦م

الافتتاحية

ربيع الإنسانية

عبد الله محمد الحسني الندوي

نستقبل الربيع بخفقان القلوب وشوقها، وبلطافة الأرواح وسموها، إنه فصل ربيع ومنظر بهيج، ومناخ طيب، وجو لطيف، لا فيه زمهرير الشتاء ولا سموم الصيف، وإنه فصل بين فصلين يحمل فيه جمال الطبيعة، وحلاوة الذوق، وحسن المنظر، تنجذب إليه القلوب والأبصار، وتلذ به الأعين.

ولكن هذا الربيع يزداد ربيعاً، وبهجة، ويزداد رونقاً وبهاء، ويزداد متعة ولذة، ويزداد كرامة وشرفاً، حتى لم يسعه الشهر الواحد، فازداد ثانياً فامتدت بركته وتوسعت رحمته، إذ ولد فيه من كان ربيع القلوب والأرواح، ربيع الأبدان والأجساد، وربيع الملل والأقوام، وربيع البيئات والمجتمعات، بل ربيع الإنسانية والبشرية جمعاء، بل ربيع الأرض والسماء.

وكانت ولادته الكريمة بركة ورحمة ظهرت أول ما ظهرت في رحلة حليمة السعدية وأتانها، وفي بيتها وشاتها، وفي حلها وترحالها.

ثم برزت وبدت في رفع الحجر الأسود بيده الكريمة ونصبه في بنيان الكعبة، بعد ما تمزق شمل مكة وتفرق وكادت القبائل تتقاتل فيه، وكان القتال أهون شيء عندهم آنذاك، ثم في حلف الفضول حيث تعاقدوا وتعاهدوا في أمور الخير من الأخذ على يد الظالم ونصرة المظلوم. وقد نزلت الرحمة والبركة تترى، وتسلسلت وتصاعدت وتوسعت حتى شملت الحيوانات، والجمادات، والأشجار والحشرات، فأصبح رحمة للعالمين، صلوات الله وسلامه عليه.

ولد صلى الله عليه وسلم في فصل معتدل لا فيه إفراط الشتاء، ولا فيه تفريط الصيف، بل زمن هذا الفصل المعتدل كيفية ومسرة ورونق وحبور، كما أن فمه تبسم وثناء وعطور، لأن فم الزمن السابق تجفف، ووجهه تقتم، وجبينه تعرق للوقوع في الإفراط والتفريط.

فولد معتدل الخلق والخُلق، وكان مليحاً مقصداً، فأصبح جسده أكمل الأجساد، وروحه أسمى الأرواح، وكان على خلق عظيم، وكان عرقه أطيب من المسك الأذفر. فكان متوسطاً بين الطول والقصر، بين الجسامة والنحافة. بل جمع صفاته على غاية من الأمر الوسط، فكل عضو من أعضاء بدنه وكل جزء من أجزاء جسده كان مائلاً عن طرفي الإفراط والتفريط، وهكذا كانت قواه في غاية من الاعتدال والتوسط، بعيدة عن الطرفين المذمومين الإفراط والتفريط، وكان اعتدالها أن لا يخرج من هذين الطرفين، فبلغ كمال الاعتدال حيث لا كمال فوق هذا الكمال، لأنه معلوم أن اعتدال قوى العقل يعبر عنه بالفطنة والكياسة فإن مالت عن الاعتدال إلى طرف الإفراط سمي مكراً وخداعاً، أو إلى التفريط سمي بلهاً وحمقاً، واعتدال قوة الغضب فإنه يعبر عنه بالشجاعة، فإن مالت إلى طرف الإفراط سمي تهوراً، أو إلى التفريط سمي جبناً.

واعتدال قوة الشهوة يعبر عنه بالعفة فإن مالت إلى الإفراط سمي شرهاً، أو التفريط سمي خمولاً، فسيد الكون ولد معتدل الخلق والخلق في فصل معتدل بين أمة معتدلة، فلا بد أن تكون هذه الوسطية قائمة في هذه الأمة. لأنها إذا خرجت ومالت إلى الإفراط والتفريط لا تستطيع أن تقوم بأداء تلك الأمانات والمسئوليات التي حملتها، والشهادات التي ألقيت أعباؤها عليها.

وأن لا تكون مفرطة في حق النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم كالنصارى حيث أفرطوا في سيدنا عيسى بن مريم وجعلوه إلهاً يعبد، ولا تكون مفرطة فيه كاليهود حيث قتلوا الأنبياء، ونسبوا إليهم ما ليس فيهم من الكفر والفسق وأعمال الباطل.

ومن فضل الله على هذه الأمة وكرمه أنه أنزل في كتابه المحكم جميع ما تحتاج إليه هذه الأمة لإبقاء وسطيتها واعتدالها، وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم بتفصيل مزيد، هذا هو الاعتدال والوسطية لا بد أن تكون الأمة في حيطة وحذر بأن لا تتخلى عنها بل عليها أن تتحلى بها.

وأن تتخلق بأخلاق الله وتتأدب بآداب الشريعة الغراء.

فهو حبيب وخليل وأسوته أسوة حسنة، وسنته سنة عادلة، وطريقته محجة بيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

محمد بشر لا كالبشر
بل هو كالياقوت بين الحجر

ومن آذاه فقد آذى الله، ومن آذى الله هلك وعوقب به، ولله جنود السماوات والأرض، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين".

البقية على ص ٦

إلا رسول الله

شعر عيسى جرابا

أشرقتْ من قلب الدجى فتبددا ... وهطلت فانتعش اليباب وغرّدا
وسريت تصنع كل بارقة فما ... يقتر بالبشرى ويرسم مولدا
أسرجت خيل الحق فانطلقت بلا ... كلل تدك من الضلال مشيّدا
وتلوت أي الذكر لحناً خالداً ... مترقرقاً ما صل فيه من اهتدى
ولويت أعناق الهوى فتصاغرت ... دلا وما احنت لغيرك سيّدا
وتفتقت هم رويت غراسها ... بيديك جاورت النجوم تفرّدا
وسرت قوافل من ضياء أهيت ... ظهر الطريق تألقاً وتوقدا
تقفو خطاك وتستنير بحكمة ... أسديتها هديا فصار لها حُدا
وسمت كما لو لم تكن طيناً وما ... أسماء يعصف بالهوى متمردا
فتلألأت رغم الدجى ككواكب ... أنى لها تخبو وأنت لها مدى؟!
يا سيد الثقلين بهجة أحرفي ... ثارت قدى فرأتك أعظم مقتدى
وافتك خجلى كيف لا وأمامها ... خير البرية رحمة وتودداً؟!
ركضت تذود وللصفاقة ألسن ... نفثت سموم الكفر حقد أسودا
باتت تشير إليك أطمعها اتخا ... ذل أمة سليارها يهدي سُدى
إلا الرسول الله ما أعراضنا ... ودماؤنا ألا تكون له فدى؟!
بأبي وأمي أنت دونك مهجتي ... في صدر من سلقوك أعرسها ندى
تالله ما عرفوك إلا روضة ... غنا تطيب جنىً وتعذب موردا
لكنه كبر الطغاة فما به ... من مبصر إلا وأصبح أرمدا
يا سيد الثقلين كم قلب يئ ... ن أسىً وكم طرف بليت سهّدا!!
والناعقون فم مريض مترع ... زيفاً كأغنى بات يرجو مقعدا
خاضوا كما بالإفك خاضت عصبة ... من قبل واتخذت هواها مقودا
فإذا بنور الوحي يكشف سوءة ال ... أفاك للدنيا ويصدق موعدا
ما أنقصوك فأنت أجل خلة ... ق الله منزلة وأكمل سؤددا
يكفيك أن الحق من عينيك فا ... ض سناه فأتهم في القلوب وأُنجدا
وانساب فاهتز الوجود وأزهرت ... أكماله وبغير حبك ما اشتدا
أيلام صب أن تسامقت لوعة ... عيناه غص بها فأمس مجهدا؟!
يا سيد الثقلين حسبي أنني ... قلب إلى لقياك ذاب توجدا
ما لاح بدر التم تزدان السما ... بسفوره إلا ذكرت محمدا
صلى عليك الله ما ارتفع الأذا ... ن على القباب وما يليقين تردّدا
ما صار هذا الكون كالخبر الذي ... وتمّ إلا حين كنت المبتدا

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن أبي عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال نعم، ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادماً قال: فأنت من الملوك

قال أبو عبد الرحمن - وهو الحبلي المذكور -: وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا: يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء، لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم: ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً قالوا: فإنا نصبر لا نسأل شيئاً

تخريج الحديث:

لم يخرج هذا الحديث بهذا التفصيل إلا مسلم رقم: ٣٧- ٢٩٧٩، وأخرجه بالشطر الثاني أحمد في مسنده رقم: ٦٥٧٨، وأما الجزء المرفوع منه وهو قوله: إن فقراء المهاجرين... فقد أخرجه ابن حبان رقم: ٦٧٨ والدارمي رقم: ٢٨٤٤ وغيرهما

شرح الحديث:

إن الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قد أرشد الرجل الذي سأله قائلا: "ألسنا من فقراء المهاجرين" - إلى أنه لا ينبغي للمرء أن يشكوا فقره، وعوزه وقلة ذات يده إلى الناس ويزدري نعم الله - سبحانه وتعالى عليه - التي يتقلب في أعطافها، أليس عنده ما يقوت به نفسه من الطعام وما يستر إليها من المرأة، وما يأوي إليه من البيت وما يستر به عورته من اللباس؟! ومن وجد هذه الأصول فقد وجد ما يقوم عليه صرح حياته ومايعيش به بهدوء وطمأنينة وقد كفى حاجاته الحقيقية، أما الحاجات الخيالية فلا يقضيها شيء، ولو أعطى كل ما في الدنيا، كما جاء في الحديث: لو كان لابن آدم واد من ذهب أحب أن له واديا آخر ولن يملأ فاه إلا التراب والله يتوب على من تاب،

أخرجه البخاري رقم: ٦٤٣٩ ومسلم ١١٧-١٠٤٨ وعن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا.

أخرجه الترمذي رقم: ٢٣٤٦، وقال: حسن غريب، وهو حسن لغيره

وقال الشاعر العربي:

ما كل فوق ما البسيطة كافيا
وإذا قنعت فبعض شيء كافي

وفي الشطر الثاني من الحديث أرشد عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - الفقراء الذين شكوا إليه الضيق والضنك والعجز عن ما يسدون به خلتهم إلى أن الأولى والأحرى والأجدى لهم أن يصبروا على ذلك ولا ينزلوا بالناس فقرهم، فإن الفقراء إن كانوا محرومين في الدنيا معوزين فإنهم يسبقون إلى الجنة ويتنعمون بنعيمها والأغنياء في موقف الحساب يتعنون كما أخرج الحاكم في المستدرك ج ٢ رقم: ٢٣٨٩-١٤ عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ قال: الله ورسوله أعلم فقال: المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة أو قد حوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب، وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال: فيفتح لهم فيقبلون فيه أربعين عاما قبل أن يدخل الناس.

بقية المنشور في العمود الخامس

الماضي حملة بعنوان "تعرف على حياة وتعاليم الرسول" لتزويد الأمريكيين والكنديين بمواد تعريفية مجانية - شريط تلفزيوني وثائقي وكتاب - يتناولان حياة وتعاليم النبي الكريم بدقة وموضوعية (المحرر)

دمعتان على الراحل الكريم
سعادة شيخنا الدكتور عبد الله عباس الندوي

بقلم: د.أحمد اختار الندوي

تلقينا نحن أعضاء المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية دهلي الهند نبأ وفاة شيخنا الدكتور عبد الله عباس الندوي بكل حزن وأسف، فقد لحق بالرفيق الأعلى بأول يوم للسنة الميلادية الجديدة ٢٠٠٦م في جدة، بالمملكة العربية السعودية، وصلى على جنازته في الحرم المكي بعد صلاة العشاء بنفس اليوم ودفن بالمعلى. غفر الله له ورحمه رحمة واسعة، وأدخله في فسيح جناته، وألهم على ذويه وأهله وإخوانه ومحبيه بالصبر والسلوان.

فقد كان رحمه الله أحد مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي العالمية بحيث أن الجلسة التي عقدت برئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله لتقرر إنشاء الرابطة وهي في مكة المكرمة وبدار الفقيد الدكتور عبد الله عباس الندوي العامرة فالفضل يرجع إليه بعد فضل الله عزوجل بالقيام باستضافة أول جلسة لتأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، فجزاه الله ألف ألف خير وأسكنه بدار الخلد.

كان الدكتور الندوي رحمه الله من أبناء ندوة العلماء الفضلاء، الأوفياء البررة البارزين، فقد كان يتحلى بالذكاء الوقاد والذاكرة القوية، والجد والجهد، والنبل والخلق، والوفاء منذ أن كان طالباً في دارالعلوم لندوة العلماء لكناؤ، فحاز بهذه الصفات قرب أساتذته وثقتهم والارتباط بأواصر رعاية وتربية من قبل شيخه الرؤوف الكريم السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي بخاصة، فتعلق به وسار على دربه في العلم والفكر والإنشاء والأدب، وبرز فيها ونبغ، وعين بعد التخرج مدرساً في دار العلوم لندوة العلماء، وبدأ يدرس ويؤلف، وابتعث ببداية الخمسينات مع زميله فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام الحالي لندوة العلماء، ونائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، إلى المملكة العربية السعودية، وأقاما في الحرمين الشريفين ينهلان من مناهلهما العلمية والأدبية الصافية الطاهرة، وعادا إلى ندوة العلماء، وعين فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله عباس رحمه الله رئيساً لقسم اللغة العربية فيها، وفضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي حفظه الله نائباً له.

وبدأ الدكتور الندوي بإفادة الطلاب بروح حيوية جديدة ويتحفهم بطرق التدريس الجديدة والأساليب الحديثة، وينورهم بتيارات واتجاهات حديثة في اللغة العربية وآدابها، إلى أن انتقل بعام ١٩٥٥ إلى جدة ومنها إلى مكة المكرمة، وأسدى خدمات جليلة في الإذاعات السعودية الموجهة، ومن ثم برابطة العالم الإسلامي مسؤولاً عن الشؤون التعليمية، ومدير المجلة الإنكليزية الصادرة منها، وبعد أن نال شهادة الدكتوراه من جامعة ليدس بإنكلترة، عين مدرساً في جامعة أم القرى، وأحيل منها إلى التقاعد، وكان قد قام في هذه الفترة بإعداد بعض المقررات الدراسية مثل تعلم لغة القرآن الكريم، ونظام اللغة الأردية النحوي والصرفي، بجنب الإنتاجات العلمية الأخرى.

كان الدكتور عبد الله عباس رحمه الله وثيق الصلة بسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، ومتين الوشائج بندوة العلماء بفكرها ومبدئها ودعوتها، ومعتزاً بتراثها الذي خلفها أعلام هذه الدار أمثال الشيخ العلامة شبلي النعماني، والعلامة الشيخ سليمان الندوي، وسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، رحمهم الله، وكان سائراً على دربهم ومناهجهم في العلم والكتابة، والتأليف، والأسلوب والإنتاج، ولأجل هذا تقدم بخدماته لندوة العلماء بالهند، ففوض إليه رئاسة الشؤون التعليمية بندوة العلماء، فقام بها خير قيام بالتطوير والتحديث والتنوير، وبدأ يقيم معظم السنوات الدراسية بباحة ندوة العلماء وحرمها الجامعي، يشرف ويرعى على الشؤون التدريسية، ويلقي محاضرات علمية وأدبية مهمة، ويصدر مؤلفات ثمينة نافعة على المواضيع المتنوعة، ويخص بالتركيز على علوم القرآن وترجمة معانيه، وعلى فنون السيرة النبوية، وازداد اهتمامه بهما بآخر حياته، وبذل مجهودات مشكورة في إصدار بعض الكتب الجيدة بالموضوع، وكان محباً لذات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ويذرف الدموع إذا ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم بين يديه.

خلف وراءه هذه الخدمات الجليلة والمؤلفات العظيمة والذكريات الخالدة، وبجنبيها أهله وأولاده الصالحين البررة، وهم يقيمون في مكة المكرمة، والله نسأل أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته وغفرانه، وينعم على أهله وذويه، وأولاده بالصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أنشطة تعريفية بالرسول صلى الله عليه وسلم

أعلن (كير) عن تنظيم مسلمي الولايات المتحدة عشرات اللقاءات التعريفية بحياة وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم منذ منتصف شهر فبراير الماضي وخلال شهري مارس وأبريل، ردا على الأزمة الثقافية الدولية الناجمة عن نشر صحيفة دانماركية رسوما مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

كذلك أعلن المجلس عن تلقيه اكثر من ثمانية آلاف طلب للتعرف على حياة وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم من أمريكيين، وكنديين، يريدون التزود بمواد تعريفية يوفرها المجلس بالمجان عن الرسول الكريم.

وكان المجلس قد أطلق في الرابع عشر من فبراير

انظر البقية في العمود الثاني

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

شبابنا مستهدف

الشباب الذي هو أمل المستقبل، ويتسلم مقاليد النظام في غده، أصبح مستهدفا لدى كل فئة وجماعة، فالأسرة تعلق به آمالاً جليلة، وتربيه على خلال من الفتوة والجد والشعور بالمسئولية، والمدرسة تحليه بالعلم والأخلاق والفضيلة، والأمة ترى فيه داعية إلى الخير، ومحارباً للشر، ومربياً للجيل، وقد شهد بذلك كتاب الله تعالى ضمن بيان لأصحاب الكهف فقال﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾(سورة الكهف: ١٣-١٤).

أولئك هم الشباب الذين يقودون بقلوب مطمئنة ونفوس مؤمنة العالم البشري في ضوء التعاليم التي تلقوها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فإن الشباب المسلم يشغل مركزاً واسعاً كبيراً في النهج التربوي للإسلام.

ومن ثم استهدفت الحركات المعادية والفلسفات المادية الشباب المسلم، وهي تحاول تصفيته من المجتمعات المسلمة في كل بلد وبقعة، وإذا لم تتمكن من القضاء على عنصر الشباب بالكلية فلا بأس فيما إذا كسرت قوته، وهشمت جسده، وحطمت عزيمته، ألسنا نرى شبابنا اليوم كيف يعاملون ولأي سبب يؤخذون بالإفساد والتشويه خلقيا وجسديا، والسبب معلوم، وهو أن جيل الشباب إذا فسد وضعف وجبن، فلن يصلح لبناء مستقبل الأمة، ويخلو الجو لنقل الزمام إلى أيد متلطخة بالدماء، يتميز أهلها بالقسوة والظلم والاعتداء، وممارسات غير شرعية

وقد حدث ذلك، ولايزال يتفاقم الوضع في فلسطين، والعراق وأفغانستان، والبلدان المسلمة، التي تعيش حربا شعواء من خلال الأنظمة الشريرة التي ترى الإسلام حجر عثرة في طريقها نحو تحقيق المطامع الذليلة في الشباب وفيما أودعه الله سبحانه وتعالى في الأراضي التي ينتمي إليها من خيرات وثروات معدنية وغيرها، ولا شك فإن شره المال واكتناز الثروة وخدمة المصالح الذاتية أو العنصرية، يوجه الإنسان إلى تصفية كل شيء يحول دون هذا السبيل، ويعوق عن التوصل إلى الغاية المنشودة، ومن أخطر ما يقدر على سد هذا الطريق، إنما هو الدوافع الشبابية من الفتوة والشجاعة والواقعية التي يتحلى بها الشباب السائر على درب الفطرة والدين، وهو الشباب المسلم الذي يمثل هذه الخصائص في كل مناسبة، وهو لا يبالي بما إذا كانت عائقة في طريق المصالح مهما كانت.

وبهذه الرؤية أصبح الشباب المسلم هدفاً للمفسدين في الأرض، فإما أن يترك طريقه الطبيعي وينضم إلى صفوفهم من غير تأخير، أو يصر على دينه، وعلى الالتزام بالقيم والمبادئ، فلابد من إزالته عن الطريق وتصفيته اغتيالاً أو إعلاناً بالقتال، ولطالما رأينا أن الشباب يرى من العافية أن يعتبر نفسه من أسرة المفسدين، ويكون أحد المتعاونين معهم ويحارب المعروف، ويأمر بالمنكر، وذلك ما جعل شبابنا اليوم ضائعا ومتعاونا مع أهل البغي والفساد، وقد عم هذا النوع من الشباب في مجتمعاتنا وأسرتنا وحتى في المجالس العلمية والمحافل الدولية، ولعل الشاعر أشار إلى هذا النوع فقال:

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

وما أكثر ما نعيش اليوم هذا النوع منه، ولا يسعنا تجاه هذا الوضع في شبابنا إلا أن نتجه إلى سد هذا الثغر في صرح المجتمع ونجعل من مسئولياتنا بل من أوليات أعمالنا وأولوياتها تناول الشباب بالتربية الحكيمة والدقيقة وإنقاذه من هذه المهلكة قبل أن يستعصي ذلك علينا.

وما ذلك على الله بعزيز.

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

مسيرة رتهـ التي يقودها زعماء بهارتي جنتا آخر شئ يحتاج الشعب - الطريق إلى الهلاك (سيتارام يجوري)

نشرت صحيفة HINDUSTAN TIMES في عددها الصادر في ١١/ مارس ٢٠٠٦م مقالاً للمستر سيتارام يجوري عضو المجلس الأعلى للبرلمان الهندي و عضو الجناح السياسي للحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) (CPI(M)، كتب المستر سيتارام يجوري في مقاله هذا أن حادث الهجوم الارهابي الأخير في بلدة واراناسي يشير إلى هذه الحقيقة أن التاريخ ربما يعيد نفسه و يكشف الحقائق، و مصادفاته الرائعة قد تصبح نذيرة و منبهة بأننا لا يمكننا تجاهل الحقائق و غض النظر عنها الا على حسابنا، و من هذه الحقائق نذكر على سبيل المثال ما يلي :

في ٢٧/ فبراير ١٩٣٣ وقع حادث إحراق ريجاستك (مركز قوة المانيا)، و في ٢٧/ فبراير ٢٠٠٢ احرقت عربة S-6 من قطار سابرمتي السريع في جودهرا، و كان أول الذكر حدث على يد هتلر ليبدأ حملة شديدة ضد الشيوعيين، و يعطل الحقوق الديموقراطية و يبطلها، و يلغي القانون الالماني، و يمهد الطريق الى تعزيز الحركة الفاشستية النازية. أما حادث الإحراق الثاني فقد وقع ايضا على ايدي القوات الفاشستية التي اتخذته وسيلة لتعزيزها و تقويتها.

و استخدم كل من منظمة آر ايس ايس (RSS) و الاحزاب الحليفة لها و جناحها العسكري حزب بهارتي جنتا (BJP) حادث جودهرا كوسيلة لإطلاق العنان إلى الإبادة الجماعية للطائفة الخاصة تحت رعاية الحكومة الإقليمية في غجرات، و إن تقرير لجنة يو. سي. بنرجي التحقيقية كشف الستار عن وجه الكذبة - كما كان يشعر كثير من الناس آنذاك - بان الحريق كان حادثا مفاجئا، و لم يكن مؤامرة دبرها الجهاديون (المسلمون) ضد العاملين المتطوعين (الهندوس)، و كانت نظرية المؤامرة المدبرة و المخططة استخدمت كحجة و تبرير لنظرية الفعل و رد الفعل الشائنة و السيئة السمعة.

ان الاحتجاج الشديد لمنظمة RSS، و BJP ضد نتائج هذا التحقيق القضائي فطري و متوقع، بصرف النظر عن كشف الاكاذيب و تقنيات الدعايات الجونيلبسية المزعومة (Goebbelisian) (وزير الدعاية لهتلر" جونبل" الذي عمل بهذا القول المأثور في معنى الكلمة " اذا كنتم تكذبون الكثير و الكثير و مرة بعد مرة يتحول ذلك الى الصدق")، و قد اثبت هذا التقرير بذلك مرة أخرى الغاية المنشودة لمنظمة RSS و BJP لتحويل الجمهورية الهندية الديموقراطية العلمانية الى دولة هندوسية فاشستية.

و في ٢٤/ فبراير ٢٠٠٦، عقدت منظمة RSS احتفالاً فخماً على مدى سنة كاملة بمناسبة مرور مائة عام على ولادة مادهو سداشيو كولوالكر "كروجي" كما كان يدعى، و كان مهندساً ايدولوجياً و تنظيمياً لمنظمة RSS، فإنه تزود فكرة RSS لدولة هندوسية بالتركيب الايدولوجي. و إن كتابه الرئيسي، "نحن أو وطنيتنا المحددة"، الذي صدر لأول مرة في سنة ١٩٣٩، و الذي يرتضه حزب بهارتي جنتا (BJP) العصري الاعتراف بضعف هذا العمل و كونه عائقاً من العوائق، يؤسس اساسها الوطيد الأيدولوجي. و قد صدرت طبعات متعددة لهذا الكتاب، و طبعته الرابعة صدرت في أوان استقلال الهند عام ١٩٤٧ م، و بكل صراحة يقول فيه كولوالكر: "هناك في الهند يعيش، و لا بد ان يعيش، الشعب الهندوسي القديم، و ليس الغير، و إنما هو الشعب الهندوسي فقط، و الآخرون إما خونة أو أعداء للقضية الوطنية، أو أنهم حمقاء و انما يهدفون تحقيق الغايات الخيرية". و يضيف قائلا: "هناك طريقان مفتوحان امام العناصر الخارجية (غير الهندوس) اما أن يدمجوا أنفسهم في التيار القومي و يتبنوا ثقافته، أو يرضوا بالعيش على هامش الحياة و تكرم الهندوس بمقدار ما يسمح لهم بذلك التيار القومي. نحن شعب قديم، فلنا الخيار في ان نعامل - كالاقوام القديمة - مع العناصر الخارجية التي سمحنا لهم بان يعيشوا و تبقى في بلادنا".

و كيف يجب ان نعامل امثال هذه الاقوام القديمة؟ فالمانيا لمواصلة نقاء جنسها و طهارة عرقها و تأصيل ثقافتها هزمت العالم كله بتطهير البلاد عن جنسياتها السامية، و هم اليهود، و ظاهرة الاعتزاز بالجنس و الافتخار بالاصل توجد فيهم واضحة و بكل قوة و شدة، و ايدت المانيا ايضا كم كان الانضمام في وحدة متكاملة مستحيلا للجنسيات و الثقافات المختلفة. ففيه درس حسن لنا هنا في الهند و ينبغي ان نتعلمه و ننتفع به، أكد على ذلك كولوالكر تأكيدا شديدا في الكتاب المذكور.

و هكذا ليس التطابق و التلاؤم من الايام التاريخية المشهودة فحسب، و انما هي تشبه الايدلوجيات، و هذا هو الهجوم الايدلوجي الذي تحدده ردود فعل BJP على الاعتداءات الارهابية في واراناسي، و توصلا الى هذا القرار ان هزيمة BJP في الانتخابات كانت لاجل انه نبذ ايدلوجيات و نظريات RSS وراءه ظهريا، استبدلت منظمة RSS قيادة BJP و كيفت عملياتها و خطواتها وفقا للظروف و الاوضاع الراهنة. حتى ان لال كرشن ادواني نفسه الذي نال تأييدا عالميا حينما كان نائب رئيس الوزراء و وزير الداخلية لمكافحة الإرهاب، لم يرفض مثل هذا التأييد لحكومة UPA فحسب، بل اعلن عن هجوم و خروج على ذلك ايضا.

انه ادعى ان هذه الهجمات هي نتيجة للسياسات التي تتبنى إرضاء الاقليات. و خلال توليه للمنصب المذكور شهدت البلاد الهجوم الارهابي على البرلمان، و على القلعة الحمراء، و على معبد اكشردهام، و على معبد ركهوناتهم مرتين، فبناءا على منطقه بالذات، هل هذه الهجمات كانت نتيجة ارضاء الاقليات من قبل حكومة باجفائي؟.

فالواضح ان منظمة RSS و BJP بدلاً من ان تقوم مع الشعب بأسره جنبا لجنب لمقاومة هذا الخطر تحاول ان تستخدم ذلك لتصعيد هذه التقسيمات الطائفية. و ذلك لتحقيق اغراضها السياسية. و قد جاء موسم مسيرات رتهـ مرة أخرى، و إن أول مسيرة رتهـ التي بدأها ادواني تركت وراءها اثرا سيئا من الخسائر الفادحة في الأرواح و الممتلكات و احراق المباني و ما إلى ذلك من الاضرار البالغة، و مهدت الطريق الى هدم المسجد البابري، و وصول

البقية على ص ٤

الإمام الرباني السيد الشيخ أبو الحسن الندوي

١٣٣٣هـ - ١٤٢٠هـ

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي سابقاً

(الحلقة الأولى)

هو العلامة الكبير والداعية الرباني سماحة الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخرالدين الحسني الندوي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. ولد بقرية "تكيه" بمديرية "رائي بريلي" في الولاية الشمالية بالهند في ٦/محرم سنة ١٣٣٣هـ /الموافق ١٩١٤م، ونشأ في أسرة ذات أصل عربي عريق، تعلم القرآن الكريم في البيت بمعاونة أمه التي كانت من المربيات الفاضلات، تحفظ القرآن وتكتب وتقول الشعر، وأبوه هو علامة الهند ومؤرخها السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسني صاحب المصنفات المشهورة، ومنها "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر في تراجم علماء الهند وأعيانها"

كما كان شديد التأثر بعلماء الهند الكبار: أحمد بن عرفان الشهيد ولي الله الدهلوي والسرهندي وغيرهم، وقد وهب الله الأستاذ الندوي همة عالية، وجلداً على تحمل التبعات ونفساً صادقة، وقلباً حياً بالإيمان، ولساناً نظيفاً، وعقلاً كبيراً، وحرصاً شديداً على تربية النشء وإعداد العلماء والدعاة، وكان فقيه الدعوي يرتكز على تعميق الإيمان في مواجهة المادية، وإعلاء الوحي على العقل، وتوثيق الصلة بالقرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية، وإشعال الجذوة الروحية، والانصراف إلى البناء، لا الهدم، وجمع كلمة الأمة لا تفريق صفوفها واستحياء التاريخ الإسلامي وبطولاته، ونقد الفكرة الغربية والحضارة المادية، ونبذ القوميات والعصبيات الجاهلية، وتأكيد عقيدة ختم النبوة، ومقاومة الفتنة القاديانية، والتصدي للردة الفكرية، وتأكيد دور الأمة المسلمة في هداية البشرية، والشهادة على الأمم الأخرى وبيان فضل الصحابة ومنزلتهم لأنهم الجيل المثالي في هذه الأمة، والاهتمام بقضية فلسطين، لأنها قضية المسلمين جميعاً، والعناية بالتربية الإسلامية الحرة التي تستمد فلسفتها من الإسلام وترشيد الصحوة الإسلامية، والاهتمام بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

شيوخه

وقد تعلم العربية على الشيخ خليل الأنصاري اليماني، واللغة وآدابها من عمه الشيخ عزيز الرحمن وعمه محمد طلحة، ثم توسع فيها وتخصص على الأستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي سنة ١٩٣٠م، كما درس اللغة الإنجليزية والتحق بدار العلوم ندوة العلماء، وحضر دروس التفسير والحديث والفقه للمشايخ: حيدر حسن خان، خليل الأنصاري، شبلي الأعظمي، عبد الرحيم الفاروقي، أحمد علي اللاهوري، حسين أحمد المدني، إعزاز علي أصغر علي وغيرهم.

أعماله ونشاطه حياته العلمية

في سنة ١٩٣٤م عين مدرساً في دار العلوم لندوة العلماء، حيث درس التفسير والحديث والأدب العربي وتاريخه واستفاد من الصحف العربية، حيث عرف أحوال العالم العربي واستفاد من كتب المعاصرين من الدعاة والمفكرين العرب، وكان يكتب في مجلة "الضياء" العربية الصادرة من الهند، وقام برحلة استطلاعية للمراكز الدينية في الهند، وتعرف على الشيخ عبد القادر الرائي فوري، والداعية محمد إلياس الكاندهلوي، وفي سنة ١٩٦١م اختير أميناً عاماً لندوة العلماء، وشارك في تأسيس المجلس الاستشاري الإسلامي لعموم الهند سنة ١٩٦٤م، وتأسيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند سنة ١٩٧٢م، كما كان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، والمجلس الأعلى العالمي للدعوة الإسلامية بالقاهرة و، ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس المجمع الإسلامي في لكناؤ الهند، ورئيس مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية ببريطانيا، وعضوية مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة والأردن، ورابطة الجامعات الإسلامية بباكستان، وحصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام سنة ١٤٠٠هـ وشارك في المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي عقد بالدوحة بقطر سنة ١٤٠٠هـ كما حاز على جائزة الشخصية الإسلامية الأولى لعام ١٤١٩هـ في دبي.

نشر أول مقال له بالعربية في مجلة "المنار" لصاحبها رشيد رضا سنة ١٩٣١م، حول حركة الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد، وظهر له أول كتاب بالأردية سنة ١٩٣٨م، وكان أول كتبه بالعربية سنة ١٩٤٠م. كتاب "مختارات من أدب العرب" ثم "قصص النبيين" و"القراءة الراشدة" في سنة ١٩٤٤م بدأ تأليف كتابه المشهور "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين".

منهجه وأسلوبه

كان يدعو إلى العودة إلى الإسلام في عصر غلبة الأفكار الأجنبية. فواجه الغزو بأسلوب علمي رزين مقنع، وهاجم على الحضارة الغربية بأسلوب معتدل بين الأصالة والمعاصرة، فلم يكن يدعو إلى الرفض الكامل للحضارة الغربية. ولا إلى القبول الكامل، وإنما كان منهجه الجمع بين القديم والجديد.

رحلاته الدعوية

رحلته الأولى كانت في ربوع الهند سنة ١٩٣٩م حيث طاف في معظم أنحاء البلاد، ثم في سنة ١٩٤٧م كانت رحلته للحج لأول مرة، ثم أتبعها برحلة أخرى سنة ١٩٥١م، عرج بعدها إلى القاهرة، حيث سعدنا بلقائه، وكنا وقتها طلبة في كليات الأزهر: يوسف القرضاوي، أحمد العسال، محمد الدمرداش، عبد الله العقيل، وياسين الشريف، وكنا نكثر التردد عليه ونصحبه في زياراته للعلماء والأدباء والمفكرين والأندية والجمعيات، ونحضر محاضراته ودروسه العامة والخاصة، وبخاصة مع جماعة الإخوان المسلمين، التي كان يقضي معظم وقته في لقاءات مع قاداتها ومسئوليها ومفكريها وشبابها وطلابها، ويزور مراكزها في القطر المصري، وقد التقى بعصر بالمشايخ عبد المجيد سليم، محمود شلتوت، أحمد محمد شاكر، حسنين محمد مخلوف، حامد الفقي، محمد عبد اللطيف دراز، محمد فؤاد عبد الباقي، مصطفى صبري، محمد الشربيني، محمد يوسف موسى، أحمد عبد الرحمن البنا، والد البنا، كما التقى بعفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، والأمير بطل الريف عبد الكريم الخطابي، واللواء صالح حرب، وسيد قطب؛ ومحب الدين الخطيب، وأحمد الشرباصي، ومحمد الغزالي، وسعيد رمضان، وصالح عشماوي، وعبد الحكيم عابدين، والبهي الخولي، وأحمد حسن الزيات، وأحمد أمين، وعباس محمود العقاد وغيرهم.

ثم سافر إلى السودان والشام والقدس والأردن، وكانت له لقاءات وندوات ومحاضرات، وقد طبعت مذكراته لهذه الرحلة بعنوان "مذكرات سائح في الشرق العربي" حيث مكث بمصر ستة أشهر، ثم أتبع ذلك في رحلات أخرى إلى لبنان وتركيا، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر وأفغانستان، وإيران، والعراق، واليمن، والمغرب الأقصى، والجزائر وبورما، وباكستان، وسريلانكا، وبنجلاديش، وسويسرا، وفرنسا، وبريطانيا وإسبانيا وألمانيا، وبلجيكا، وأمريكا وكندا، وماليزيا، وطشقند، وسمرقند، وبخارى وغيرها.

(يتبع)

بقية المنشور على ص ٣

BJP الى كرسي الحكم و ان التاريخ يعيد نفسه ، كما جاء في القول المأثور المعروف : " ربما يكون الشئ مأساة لأول مرة ، و لكنه يكون مهزلة و مسرحية ساخرة في المرة الثانية ".

و قد عقدت منظمة RSS اجتماعاً هندوسياً عالمياً لـ .. " دهرم سنسد " في الله آباد ، اتخذت فيه ثلاثة عشر قراراً ، وصفتها كبرنامج عمل لدولة هندوسية، انه يؤكد بصراحة على أنه قد آن الأوان أن ينشئ الهندوس بنكاً للأصوات للضغط على الأحزاب السياسية كلها لحماية و تنمية مصالح الهندوس على اختلاف طبقاتهم . ثم عقدت منظمة RSS " مهرجان شبري كونبهـ " في مديرية دانكس بولاية غجرات ، الذي رفع معنوية قضية " بهوج شاله " في دهار بولاية مدهيا براديش . و انتهازاً لمكانتها في حكومة كرناتكا كالشريك المندمج انها تثير التوتر و الصراع حول مزار " بابا بودنغيري " في جك مغلور . و ان جدول أعمالها لحاجاتها المستقبلية ليس بحاجة الى ان نتكلم عنه شيئاً .

و إن الصلات القريبة لمنظمة RSS و BJP مع راسمالية الولايات المتحدة الامريكية تنال نغمات متجانسة مع اعتداءات مؤخر الذكر الصارخة في آسيا ، مما يصفها بـ " اصطدام الحضارات " . و إن الذين يعتبرون الاعتداءات الإمبريالية تجاوبا و تناغما مع الأصولية الإسلامية لا بد لهم أن يتذكروا ان كثيرا من هذه القوى كانت في أول مرحلة ظهورها من مواليد الولايات المتحدة نفسها ، و نذكر على سبيل المثال " طالبان " . و لا يتعجب أحد بما اذا كانت منظمة RSS و BJP تنال في رأسمالية الولايات المتحدة مؤيدا و حليفا طبيعيا لها .

و قد رأى جماهير الناس في الهند كل ذلك من قبل ، فالتوسل إلى المكائد للمصالح السياسية لا يستطيع أن ترد على أسئلة الرجل العادي الطالب لأسباب الرزق ، كما لا يحل المشاكل على أساس الحقائق الارضية ، فتتساءل هل تخلفت منظمة RSS و BJP عن الاحتفال بمهرجان " هولي " حينما رافق وزير خارجية حكومتها الارهابيين الى طالبان ؟ و هل الغت مهرجان " ديوالي " حينما وقع الهجوم على البرلمان ؟ و هل رفضت تمثيل مسوحية " رام ليلا " حينما كان الهجوم على معبد اكشر دهام أو حينما كانت غجرات تحترق و تشتعل بنار الطائفية التي ذهب ضحيتها نحو ٢٠٠٠ رجل على الأقل؟ لم تفعل من ذلك شيئا . و الحقيقة ان قد حان الوقت و آن الاوان لنا نحن جميعا لنتأكد ان الطائفية (الكوميونية) بجميع أشكالها و مظاهرها لا تمنع سير البلاد نحو التقدم و الازدهار فحسب ، و انما تسقط " رادار " البلاد ايضا .

سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي يقوم بـ

جولة دعوية إصلاحية للمناطق بجنوبي الهند

(٢/الأخيرة)

محمد وثيق الندوي

دار الأمور بسري رنكا بتن:

في ١٠/ مارس وصل سماحته إلى سري رنكا بتن، وأقام بدار الأمور وهي مركز علمي يدرس فيها المتخرجون من المدارس الدينية وأقامها الثري ضياء الله شريف على غرار فكرة السلطان تيبو الشهيد، ووضع حجر أساسها سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي ويدرسون فيها العلوم المعاصرة والتكنولوجيا الجديدة واللغة الإنجليزية وعقدت حفلة للاستقبال والترحيب بسماحته والوفد المرافق له، وألقى سماحته كلمة حول العالم الإسلامي وأخطار الغزو الفكري، والثقافي، وقدم أحد الطلبة بحثا أعده على الموضوع في ضوء كتاب الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الذي صدر أخيرا، فبين أهمية العالم الإسلامي وما يزخر به من وسائل ومعدنيات وثروات هائلة وخيرات عميمة وفيرة، وموقعه الاستراتيجي، ومسئوليته في الوصاية على البشرية كما ألقى الضوء على أهداف الاستعمار الغربي الرامية إلى السيطرة على العالم الإسلامي وإبعاده عن القيادة والسيادة.

وبهذه المناسبة ألقى سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي كلمة ضافية حول الإعلام ومسئوليات المسلمين فعالج سعادته قضايا الإعلام وبين كيف تستغل المنظمات التبشيرية والصهيونية العالمية وسائل الإعلام لأغراضها، ودعا إلى دخول المسلمين في مجال الإعلام بجميع أقسامه وذكر بعض الجهود التي تبذل في هذا المجال في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

في ميسور:

وفي ١١/مارس سافر سماحته إلى ميسور للاشتراك في الندوة الفقهية الخامسة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي لعموم الهند، واستمرت هذه الندوة ثلاثة أيام (١١-١٣/مارس) على مدى أربع جلسات، وناقشت الندوة مواضيع مستجدة من بطاقات الائتمان، والتأمين الصحي، والهندسة الجينية الوراثية وتأثيرها في المجال الصحي، وتناولت قضايا أخرى بالبحث والنظر فيها للتوصل إلى حلول ناجعة للقضايا المستجدة، واشترك في هذه الندوة كوكبة من الفقهاء والعلماء الكبار والباحثين من الهند وخارجها

وفي ١٢/مارس عاد سماحته إلى بنجلور وقضى وقتا في دار الأمور، وتحدث الأستاذ بلال عبد الحي الحسني الندوي مدير مدرسة ضياء العلوم براثي بريلي، مع الطلبة وذكرهم ما يعود عليهم من واجبات ومسئوليات نحو الحياة والكون والإنسان، وأكد عليهم أن يكون لهم معرفة بإمكانات الدعوة ووسائلها بجانب النبوغ والبراعة في العلوم الشرعية وأن يستخدموا الوسائل الحديثة في مجال الدعوة، وكانت للأستاذ المذكور زيارات وجولات لمعاهد كثيرة ومنتشرة في جنوب الهند.

في بلجام:

في ١٢/مارس قام سماحته بجولة لمدينة بلجام، اشترك في الحفلة السنوية لمدرسة سراج العلوم ببياليكندري في بلجام، وهي مدرسة يدرس فيها نحو ٤٠٠ طالب، وعرض الطلبة برامج ثقافية مشتملة على الأناشيد والخطب، وألقى بهذه المناسبة سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي كلمة بين فيها ما قام به الفلاسفة العباقرة والباحثون الأفذاذ من أبناء الأمة الإسلامية ذات رسالة خالدة أمثال ابن سينا والإمام الغزالي، والرازي، وابن رشد وابن خلدون من مآثر علمية، واستفادت أوربا بأفكارهم في عهد النهضة، وكان هؤلاء الفلاسفة متمسكين بالتعاليم الدينية، ودعا الشيخ إلى استخدام الوسائل الحديثة المهيأة للمعرفة والاهتمام بالدعوة الإسلامية، وكانوا جامعين بين العلوم العقلية والنقلية، والعلوم الشرعية والعلوم الطبيعية، وأوربا كلها مدينة لهم في كل ما تتمتع به اليوم من تفوق وتقدم في مجال الحضارة والتكنولوجيا الجديدة، وكان المسلمون أمة علم وحضارة وثقافة في القرون الوسطى التي كانت أوربا فيها تتسكع في دياجير الجهالة والضلالة، واستفادت من علوم المسلمين وعلماءهم العباقرة، وتتلمذت عليهم، وأكد سعادته على إتقان اللغة المحلية لنشر الدعوة الإسلامية في الناس بلسانهم، والدعوة، والعلم مرتبطان فيما بينهما أشد الارتباط، فبدون العلم لا تأتي الدعوة بنتائج مرجوة وكذلك العلم بدون الدعوة لا يجدي ولا ينفع، ولفت عناية الطلبة إلى توسيع الثقافة والمطالعة العميقة المتنوعة، وحثهم على الجد في البحث والدراسة.

وتحدث الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي فأكد على ضرورة نشر المدارس الإسلامية لتوعية المسلمين، وتربية الناشئين تربية علمية ودينية، ومواجهة الغزو العلمي والثقافي، وأعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها المدرسة.

وبعد صلاة العصر عقدت جلسة خاصة لأعيان المدينة، وتحدث فيها سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي والأستاذ بلال عبد الحسني الندوي حول "في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله"، وذكر مسئولية العلماء في بناء مستقبل الأمة الإسلامية وعرض أمثلة من التاريخ الإسلامي الرائع.

وبعد صلاة المغرب عقد اجتماع عام في المسجد الجامع تحدث فيه سماحته، وفي ١٥/ مارس غادر سماحته مع الوفد المرافق إلى بهتكل حيث أقام أربعة أيام قضاها في إلقاء الكلمات والتوجيه والاشتراك في الجلسات وزيارة المدارس ومقابلة المعنيين بأمور الدعوة والتعليم.

بقية المنشور على ص ٦

شير علي. وتمت الموافقة في هذه الجلسة على القرارات المقدمة. وبعد صلاة المغرب عقد اجتماع عام برئاسة فضيلة الشيخ المفتي أشرف علي الباقوي نائب رئيس المجمع.

والمجمع وفق عادته كان أرسل خلاصة بحوث العلماء على الموضوعات الثلاث إلى جميع المشاركين قبل قدومهم إلى الندوة، وفي الجلسة قدمت عروض المسألة على الموضوعات، كما سلط الضوء عليها الخبراء في تلك المجالات، واستعان الحضور بهم في توضيح جوانب المسائل المطروحة، وفي ضوء عروض المسألة ناقش العلماء والفضلاء جوانب الموضوعات مناقشة مستفيضة، ثم صاغت اللجان القرارات عليها، ونوقشت القرارات ثم اتخذت باتفاق آراء الحضور.

ومما لا يخفى على المتتبع لظروف العصر الحاضر ما لهذه الموضوعات الثلاث من أهمية بالغة في حياة المسلمين بل في حياة البشرية، فجاءت قرارات المجمع عليها كإرشادات وتعاليم واضحة في هذه القضايا المعاصرة.

قرر المجمع على موضوع التأمين الصحي أنه لا يجوز في الظروف العادية نظراً إلى اشتماله على الربا وكونه تجارة ربوية دون خدمة متوفرة لعلاج المرضى المحتاجين، ولكنه بجانب ذلك أكد على إمكانية البديل الإسلامي للتأمين الصحي وناشد المسلمين تقديمه على أرض الواقع.

وعلى موضوع البطاقات منح المجمع من استخدام بطاقة الائتمان (كريدت كارد) الذي يشمل عقده على المعاملة الربوية، وأباح استخدام بطاقة ديبت وبطاقة A.T.M أية تي ايم (الصرف الآلي).

أما موضوع البصمة الوراثية فلم يعتمده المجمع في إثبات الجرائم التي فيها حد شرعي وقصاص، وفيما دونها من الجرائم قرر اعتمادها في الإثبات، في حين أن المجمع أجل موضوع الخلايا الجذعية فقد قرر على موضوع الفحص الجيني أنه يجوز الاستفادة في تشخيص الأمراض لعلاجها وفي عمليات البحث والتحقيق.

كانت الدورة الفقهية هذه خطوة مزيدة على الدرب الذي يسيره المجمع في تقديم فعالياته المتنوعة في شتى المجالات، فمما يجدر بالذكر أن المجمع أصدر بالمناسبة ثلاثة كتب مهمة جداً، أحدها كتاب "مختارات النوازل" للعلامة برهان الدين المرغيناني، كان الكتاب حتى لهذه الأونة مخطوطاً لم ير النور، فحققه الشيخ خالد سيف الله الرحماني أمين عام المجمع. وقدم الجزء الأول منه الآن، وسوف تليه الأجزاء الثلاثة الباقية، والكتابان الآخران كانا باللغة الأردية، أحدهما على موضوع "علاقات المسلمين مع غيرهم داخل دولة واحدة" وثانيهما "الإسلام والسلام العالمي"

مجهودات المجمع التي يبذلها لخدمة العلم والدين في هذه البلاد ينوه بها ويشيدها أهل النظر والبصيرة كثيراً جداً، وذلك ظهر حالياً من الانطباعات التي أعرب عنها أفاضل العلماء والفضلاء عن المجمع، فالشيخ محمد الرابع الحسني الندوي قدر جهود المجمع قائلا إن العاملين في المجمع ومعه يلعبون دوراً يقدر حق قدره المؤرخون في العصر القادم حينما يسجلون ما كان للمجمع من دور عميق في بناء تاريخ المسلمين في البلاد وفي العالم، ومثل هذه الانطباعات كانت للفضلاء الأكارم الآخرين.

(اقرأ قرارات المجمع في العدد القادم إن شاء الله تعالى)

مؤتمر عالمي لنصرة الرسول ﷺ

عقد في عاصمة مملكة البحرين المؤتمر الأول لمؤتمر عالمي لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم في الفترة من ٢٢-٢٣ مارس المنصرم. وشارك فيه أكثر من ٣٠٠ عالم وداعية ومفكر من جميع أنحاء العالم.

نظمت المؤتمر أربعة هيئات إسلامية: "الندوة العالمية للشباب الإسلامي" بالرياض، واتحاد علماء المسلمين برئاسة الدكتور يوسف القرضاوي، ومؤسسة الإسلام اليوم، واللجنة العالمية لنصرة الرسول ﷺ (المحرر)

تقرير عن:

الندوة الفقهية الخامسة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي بالهند

الإعداد: مكتب المجمع

في مدينة ميسور التاريخية عقد مجمع الفقه الإسلامي بالهند ندوته الفقهية الخامسة عشرة في الفترة ما بين ١١-١٣ من شهر مارس ٢٠٠٦م، وقد كان من دأب المجمع عقد ندواته الفقهية في مختلف مدن وأماكن البلاد، وذلك لبث رسالة المجمع إلى المناطق المختلفة في البلد، فقد شمل المجمع في ندواته السابقة البالغ عددها إلى أربع عشرة ندوة فقهية شتى مناطق البلاد والمدن الشهيرة لها.

أما ميسور فكانت منطقة تاريخية ومدينة جميلة شهيرة معا، يرجع تاريخ ميسور إلى ذلك الرجل الحر، البطل المجاهد الجليل، الفارس المغوار، الصوام القوام، المجاهد في سبيل الله والداعي إلى الله، الرجل الذي تمنى إعلاء كلمة الإسلام وازدهار البلاد مع تحسين أوضاع أهاليها وتطوير جوانب حياتهم، وتمنى لقاء الشهادة في سبيل ربه، فحقق الأمنيتين كلتيهما، هذا الرجل الفذ سجل التاريخ اسمه بأحرف من النور على جبين المجد والكرم وهو الشهيد السلطان الشهير بـ "تيبو سلطان" كان اسمه فتح علي، ولكنه اشتهر بالسلطان تيبو، كما اشتهر بأسد ميسور، ولم تكن هذه الشهرة بعيدة عن الحقيقة، فكان في الواقع أسدا، يحب اصطياد الأسود والنمال معها كما كان يحب المقاتلة مع الإنجليز الغاصبين المحتلين للبلاد، فقد سقطت الهند كلها بيد الإنجليز سوى منطقة ميسور، وكان في نصيب الإنجليز في كل حرب مع الشهيد تيبو فشل وخيبة، ولو لا كان خداع من جانب بعض أفراد جيش الشهيد تيبو، الذين كان الإنجليز اشتراهم بثمن بخس، فغدروا السلطان تيبو، وفتحوا باب القلعة للإنجليز، ولم يزل السلطان يقاتل مع الإنجليز من الظهيرة إلى العشى حتى سقط شهيدا، وعندئذ قال قائد الجيش الإنجليزي قائما على جثمان الشهيد: "الآن أصبحت الهند كلها لنا"

في هذه البلدة التاريخية والجميلة جدا لما انعقدت الندوة الفقهية للمجمع. فكان اجتماع أهل العلم والفضل والخبراء في مجالات العلوم المختلفة كأن كوكبة علمية نزلت بالبلدة.

حضر الندوة من شتى أماكن البلاد حوالي مائتين من كبار العلماء والفقهاء وأهل الإفتاء من الشيوخ والشباب. كما حضر الضيوف الأفاضل من خارج البلاد مثل الشيخ الدكتور عبد المجيد السوسوه من جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، وبعض العلماء من جمهورية إيران الإسلامية، ومن بلاد نيبال المجاورة، أما الحضور من داخل البلاد فكان معظم كبار العلماء والمثقفين شرفوا المجمع بقدومهم في ندوته. مثل الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الذي هو رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند، والشيخ المفتي أشرف علي أمير الشريعة لولاية كرناتكا. والشيخ المفتي الأكبر محمد ظفير الدين المفتاحي الذي هو رئيس المجمع كذلك، والشيخ محمد سالم القاسمي مدير جامعة دار العلوم بديوبند. والشيخ الروحاني محمد قاسم المظفربوري. وغيرهم من كبار الفضلاء من مناطق الهند المختلفة

ناقش المجمع في هذه الندوة ثلاثة موضوعات مهمة جدا، وهي: التأمين الصحي، وأنواع البطاقات الصادرة من البنوك وبعض الأسئلة المتعلقة بالبصمة الوراثية والفحص الجيني والخلايا الجذعية.

واستمرت الندوة ثلاثة أيام على مدى أربع جلسات: كانت أولاها حول "البطاقات المتنوعة الصادرة من البنوك" برئاسة فضيلة الشيخ محمد برهان الدين السنبهلي نائب رئيس المجمع، ورئيس قسم التفسير بدار العلوم لندوة العلماء، بعد صلاة المغرب ١١/مارس. وأدار الجلسة فضيلة الأستاذ خالد سيف الله الرحماني الأمين العام للمجمع. وعقدت الثانية في ١٢/مارس بعنوان "البصمة الوراثية وآثارها الفقهية" تحت رئاسة فضيلة الشيخ عبد الأحد الأزهري، وأدارها سعادة الأستاذ عتيق أحمد البستوي أستاذ الفقه بدار العلوم ندوة العلماء، وأقيمت الثالثة في ١٢/مارس بعد صلاة الظهر حول موضوع "البصمة الوراثية" برئاسة الشيخ محبوب علي وجهي، وعقدت الرابعة في ١٢/مارس بعد صلاة المغرب بعنوان" التأمين الصحي" برئاسة الشيخ محمد قاسم المظفربوري. وقام بإدارتها الشيخ محمد عبيد الله الأسعدي سكرتير المجمع. وعقدت الجلسة الختامية في ١٣/مارس بعد صلاة الظهر برئاسة الشيخ

البقية المنشور على ص ١ -

فهو إذن حبيب في ذاته وحبيب في صفاته، وهو أولاهم من أنفسهم، ومولاهم من أعماق نفوسهم، وأعز لديهم من أهاليهم وأولادهم، وأكرمهم وأغلاهم من كل غال ونفيس، وأحلاهم من كل جديد ولذيذ، لم يشاركه أحد في نبوته و لم يدانه أحد في إمامته.

أمرنا الله عزوجل بشأن حبيبه في سورة الحجرات أن نتأدب بتلك الآداب التي بينها فيها نحو حبيبه وحبيب الحبيب حبيب.

من الآداب التي أمرنا الله عزوجل أن نختارها أن لا نرفع أصواتنا عنده فقال: ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات الآية: ٢).

فإنه معلوم أن رفع الصوت ليس من الأعمال التي تحبط به الأعمال، وتذهب سدى، ولكن الآية تشير إلى أن رفع الصوت نوعان، رفع يتأذى به صاحبه ورفع لا يتأذى به. الفرق بينهما صعب، لأن هذا الشيء يتعلق بالقلب، وصاحبه يتأذى برفع الصوت ولكن الذي رفع لم يشعر تأذى صاحبه به، أم لم يتأذ به، فهذا من كرم الله علينا أنه نهى عن رفع الصوت مطلقاً حتى لا تحبط أعمالنا، لأن إيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم يحبط الأعمال. شعر به الرجل أم لم يشعر.

قتل الوحشي حمزة في غزوة أحد، ثم هداه الله، فأسلم وجاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، قال أنت وحشي، فقال نعم، قتلت حمزة، قال نعم، ثم قال كما يذكر البخاري فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني، وفي ابن هشام: ويحك غيب عني وجهك، فلا أريتك. قال: فكنت أتنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان لئلا يراني حتى قبضه الله.

إنما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ترحما به وتلطفا لأنه قبل إسلامه ورضي به، ولكن رؤيته تذكر عمه حمزة، الذي نصره وأغاثه في زمن كان في حاجة إلى النصرة، فيحس كراهة وأذى في قلبه فخاف عليه أن لا تحبط أعماله فقال له! غيب عني، فكل فعل وعمل وقول تأذى به الرسول صلى الله عليه وسلم، يشعر به أو لا يشعر صاحبه، يخاف عليه الهلاك.

أخرج البخاري ومسلم عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب، فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند أم سلمة، مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما. إنما هي صفية بنت حيي. فقالا سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا وفي رواية سوءا أو قال شرا.

قال الإمام الشافعي إنما قال لهما ذلك لأنه خاف عليهما الكفر، إن ظنا به التهمة، فبادر إلى إعلامهما نصيحة له قبل أن يقذف الشيطان في نفوسهما شيئا يهلكان به.

إن هذا الزمن قد كثر فيه القيل والقال، وانتشرت الكتابات المضللة الفاتنة، اللامعة الأوراق والمذهبة الحروف. وهي بعيدة كل البعد عن الحق والصواب، فكل من قرأها وليست فيه صلاحية للغربلة ولا جدارة للنخل، ولا استعداد وأهلية للتمييز بين الحق والباطل، يقع به فيهلك، كما هلك كثير من الذين يؤمنون الغرب للحصول على الدكتوراه وشهادات أخرى في السيرة والسنة وفي علوم دينية، إلا من رحم ربك.

إننا لا نستطيع أن نتمتع بالربيعين وأن نتنسم بهوائهما، ونتعايش في مناخها، إلا إذا آمنا به إيمانا كاملا، إيمانا راسخا، إيمانا بحلاوته، إيمانا ببشاشته، إيمانا بطعمه، إيمانا بلذته، إيمانا ربطت به القلوب، إيمانا نيطت به النفوس، وأن نعرف أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ربيع قلوبنا، وبهجة نفوسنا، وقرة عيوننا، وفرحة أرواحنا، وإن أسوته الحسنة صلى الله عليه وسلم وشمائله الجميلة وخصائله الحميدة ربيع أجسادنا وأبداننا، وطمأنية عائلتنا وأسرتنا.

وإن كتابه الخالد القرآن المحكم ربيع عقولنا وأذهاننا، وأن نظامه المتوازن الشامل الكامل ربيع مجتمعاتنا وبيئاتنا، وربيع الأقوام والملل.

فهلموا أيها الإخوان إلى هذا الربيع الحقيقي الذي لا ينتهي، فتمتعوا به، ولا تلتفتوا ذات اليمين وذات الشمال لتأخذوا من هذا ومن ذاك.

فنحمد صلى الله عليه وسلم هو إمامنا وأسوتنا، وبه عزنا وشرفنا فمن أحبه وتفانى في سبيله تمتع بالربيع، وذاق طعم الإيمان وحصل على لذة الإحسان ومن وقع فريسة الكتابات الزائفة كتابات المستشرقين، كتابات أهل الغرب الذين يدسون السم بالدسم. ويدخلون بمكر وخديعة الظنون في أذهان القراء، ضل وأضل وحرم لذة الإيمان وطمأنية القلوب.

ومن أراد العزة بغير هذه الطريقة المعروفة التي سلكها العارفون هلك وسقط في الهاوية. فهلموا إلى الإيمان به وإلى حبه، وإلى متابعته والتمسك بأذياله صلوات الله وسلامه عليه.

أيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بأرسال
فكرة أو نادرة أو لغز أو سوال وجواب يزيد اخوانكم
القراء علماً ودراية و أدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

يا أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دخلنا - بحمد الله - في شهر ربيع الأول، شهر مولد نبينا الحبيب الذي اصطفاه الله لدينه، واختاره لرسالته، وابتعثه إلى خلقه رسولا يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، وأرسله ليبسط رداء رحمته، ويغطي الجميع بحنانه ورأفته، وتشمل رحمته كل ذي روح يمشي على الأرض، أو يطير في الجو، أو يسبح في الماء، من الإنس والجن، والحيوانات.

أمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين بالرفق والترحم على كل متنفس وذي روح فقال: "لا تتخذوا دوابكم منابر، فإن الله إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس" وقال: "من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة".

ونهى نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم كما يفعل بعض الناس المثقفين في الدول الغربية، للتفرج بمنظر الحيوانات وهي تتصارع حتى تسيل دماؤها، وتتقطع أنفاسها، وتلقى حتفها، فمنع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا العبث بالأرواح، وأوصى بالرفق بالحيوانات فقال مرة لامرأة: مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن لا يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم.

هل رأيت - أيها الأخ - رحمة أشمل من هذه الرحمة، وأعمها وأوسعها، فرسول الرحمة يوصي بتقليم الأظفار عند حلب الشاة، لئلا تجرح ضروعها، وشهد العالم هذه الرحمة لأول مرة قبل أربعة عشر قرنا في زمن يسوده الجهل، وتنتشر فيه الأمية، ويعم فيه البغي والفساد. في زمن لم يشهد الكليات ولا الجامعات، ولم يعرف الهيئات والمنظمات التي تدعو إلى تهذيب النفس، واحترام الإنسان وكرامته، وتنفق أموالا طائلة باسم حقوق الإنسان وحرمته.

وأما في هذا العصر الذي يسمى بعصر النور والتقدم، وعصر العلم والثقافة، وعصر العدل والمساواة، وعصر حقوق الإنسان وكرامته، وعصر غلبة الحضارة الغربية، واستيلاء القوى المعارضة للإسلام من اليهودية والمسيحية، والشيوعية، فيري كل من له عين أن الإنسان قد فقد كرامته واحترامه ولأنه يرى عدداً هائلا من الرجال والنساء يتفرجون بمصارعة تقع بين الإنسان والحيوان، ويدوس ذلك الحيوان الإنسان بأرجله ويضربه بقرنه ويسيل دمه ويكسر عظامه، وهم متفرجون بهذا المنظر الوحشي ويصفقون له بحماس بالغ، ويبدون سرورهم على كل ضربة يصاب بها ذلك الإنسان، فقارن - أيها الأخ - بين رحمة النبي الأمي في عصر الجهل، والتخلف، وقساوة الإنسان المتحضر في عصر العلم والتقدم، وكذلك تشاهد في الملعب أو على شاشة التلفاز ملاكما يلكم ملاكما آخر، وينهال عليه ضربا حتى تغمى عليه، ويبدو كأنه قد مات، فتدوي القاعة بتصفيقات المتفرجين وهتافاتهم وترتسم على وجوههم ملامح البهجة والسرور بفوز لاعبهم المفضل.

هذا هو الإنسان المتحضر، وهذا هو العصر المتقدم الذي تنبت فيه الكليات والجامعات كما تنبت الحشائش والأعشاب في فصل الربيع، ولكن هل فكر أحد فيما تقدم الإنسان، وإلى ما وصل إليه من الرقي والسعادة، نعم تقدم، ولكنه تقدم في القساوة، وتقدم في إراقة الدماء، وتقدم في هتك الأعراض، وتقدم في العبث بالأنفس والأرواح، تقدم لأنه تفنن في أساليب الظلم والوحشية، تقدم لأنه تنوع في استخدام طرق العنف والتعذيب، تقدم لأنه لجأ إلى طرق الإبادة والتشريد، تقدم لأنه فاز بدفن مآت من الناس في حفرة صغيرة لا تسع لعشرة منهم، تقدم لأنه قدر على إطلاق الكلاب المسعورة أو الغيران الجائعة على الأجسام العارية المشدودة بالحبل إلى الأعمدة.

فهذا هو التقدم الذي حققه الإنسان في هذا العصر، ويضرب له الطبول، ويتغنى به، فهل استفاد الإنسان من هذا التقدم والرقي شيئا هل ازدادت بذلك حرمته وقراءته؟ وهل ارتفعت بذلك منزلته ومكانته؟ كلا، بل إنه صار أرخص من كل رخيص، وأضيع من كل ضائع، وأتفه من كل تافه.

فعليك - أيها الأخ - أن تنتهز حلول شهر ربيع الأول لترفع منزلة الإنسان بنشر تعاليم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين، والذي أبعث ليتم مكارم الأخلاق، ويجعل شهر ربيع الأول شهر السيرة النبوية، فندرس السيرة، وننيمها، ونعرف بها إلى من لا يطلع عليها من أبناء الأمة الإسلامية وغيرها، لأن هذا الشهر له ارتباط قوي بذات الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه قد ولد فيه، كما نرى أن لشهر رمضان المبارك صلة وثيقة بكتاب الله عزوجل، لأنه قد نزل فيه، فشهر رمضان هو شهر القرآن، وشهر ربيع الأول هو شهر السيرة النبوية العطرة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا.

(جعفر مسعود الندوي)

أوائل الأشياء

١. الصبح: أول النهار
٢. الغسق: أول الليل.
٣. الوسمي: أول المطر.
٤. البارض: أول النبت.
٥. اللباء: أول اللبن.
٦. الباكورة: أول الفاكهة.
٧. البكر: أول الولد.
٨. الطليعة: أول الجيش.
٩. النهل: أول الشرب.
١٠. الوخت: أول الشيء
١١. النعاس: أول النوم.
١٢. الحافرة: أول الأمر.
١٣. الشرخ: أول الشباب.

الرجع: موسوعة الثقافة للجميع للأستاذ عبد الرحمن بن علي الدوسري)

أشجع الناس

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوما، وهو في جماعة من الناس: "من أشجع الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أما إني ما رأيت أحدا إلا انتصفت منه، ولكن أشجع الناس أبو بكر: لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا، وقلنا: من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصل إليه أحد من المشركين؟ فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر، شاهرا السيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثقة

قيل لنابليون: كيف تولد الثقة في جيشك

فأجاب: كنت أرد بثلاث على ثلاث

من قال: لا أقدر، قلت له: حاول.

ومن قال: لا أعرف، قلت له: تعلم.

ومن قال: مستحيل، قلت له: جرب.

منوعات

أربع قبيحة وهي في أربعة أقبح:

البخل في الملوك، والكذب في القضاة، والحسد في العلماء، والوقاحة في النساء.

احذر:

١. احذر الكذب فإنه يؤدي إلى الفجور.
٢. احذر الرياء فإن وباله عظيم وعقابه وخيم.
٣. احذر أن تغدر بأحد.
٤. احذر أن تأتي كاهنا أو عرافا أو منجما.

اعلم أن:

القلوب أوعية السرائر، والشفاه أقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كل امرئ مفتاح سره.

أسماء صغار الحيوانات

١. الفرس: مهر.
٢. الحمار: جحش.
٣. الماعز: جدي، سخل، والأنثى عناق.
٤. الناقة: حوار، قعود.
٥. الشاة: حمل، والأنثى رخل.
٦. الظبي/الغزال: خشن، طلا، شادن.
٧. الأرنب: الخرنق.
٨. الثعلب: التتفل.

هجرس

٩. الخنزير: الخنوص
١٠. القرد: الفشة.
١١. الضبع: القرغل، جرو
١٢. الأسد: الشبل، والأنثى لبوة.
١٣. الفار: الدرص.
١٤. الضب: الحسل.
١٥. والأنثى مكنة.
١٦. الذئب: السمع، جرو

(صالح التويجري، السعودية)

صفة صديق

يقول عبد الله بن المقفع في وصف صديق له:

إني مخبرك عن صاحب لي كان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظمه في عيني، صغر الدنيا في عينه، كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجا من سلطان فرجه، فلا يدعو إليه ريبة، ولا يستخف له رأيا، ولا بدنا، كان لا يأشر عند نعمة، ولا يستكين عند مصيبة، وكان خارجا من سلطان لسانه، فلا يتكلم بما لا يعلم، ولا يماري فيما عدم، وكان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يتقدم أبدا إلا على ثقة بمنفعة، وكان أكثر دهره صامتا، فإذا نطق بدأ القائلين، وكان يُرى ضعيفا مستضعفا، فإذا جد الجد فهو الليث عاديا، وكان لا يدخل في دعوى، ولا يشارك في مراء، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا فهما، وشهودا عدولا، وكان لا يلوم أحدا، على ما قد يكون العذر في مثله، حتى يعلم ما اعتذاره، وكان لا يشكو وجعه إلا إلى من يرجو عنده البرء، ولا يستشير صاحبا إلا من يرجو عنده النصيحة، وكان لا يتبرم، ولا يتسخط، ولا يتشكى، ولا يتشهى، وكان لا لا ينقم على الولي، ولا يغفل عن العدو، ولا يخص نفسه دون إخوانه بشيء من اهتمامه وحيلته وقوته.

فعليك بهذه الأخلاق إن أطقتها - ولن تطيق - ولكن أخذ القليل خير من ترك الجميع. (المصدر: الأدب الكبير)

أسئلة العدد

١- من بنى مدينة بغداد؟
٢- من آخر أنبياء بني إسرائيل؟
٣- ما أول منازل الآخرة؟
٤- من أول شهيد في الإسلام؟

إجابات العدد ١٧

١- سنة ٩ هـ.
٢- سنة ٢ هـ.
٣- سنة ٢ هـ.
٤- أسامة بن زيد.

أسماء الفائزين

(١) عبد الحميد يوسف، سدهارتهـ نغري (٢) فراز كوثر (٣) محمد أرمان (٤) محمد جهانكير عالم، بيهار (٥) محمد عزير أنور، علي جراه (٦) محي الدين عبد القادر، تاملناد (٧) محمد إدريس، سهارنبور